

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فالنهار يجلى الشمس و الليل يغشاها و إن كان ظهور الشمس هو سبب النهار و مغيبها سبب الليل و قد ذكر ذلك بقوله ( و الشمس و ضحاها ) فأضاف الضحى إليها و الضحى يعم النهار كله كما قال ( أم السماء بناها رفع سمكها فسواها و أغطش ليلاها و أخرج ضحاها ) و قال ( و الضحى و الليل إذا سجد ) .  
و قوله ( و السماء و ما بناها و الأرض و ما طحاها و نفس و ما سواها فألهمها فجورها و تقواها ) .

فقد قيل إن ( ما ) مصدرية و التقدير و السماء و بناء إياها و الأرض و طحو إياها و نفس و تسوية إياها لابد من ذكر الفاعل فى [ الجملة ] لا يصلح أن يقدر المصدر هنا مضافا إلى الفعل فقط فيقال ( و بنائها ) لأن الفاعل مذكور فى الجملة فى قوله ( و ما بناها ) و ما طحاها ( فإن الفعل لابد له من فاعل فى الجملة و مفعول أيضا فلا بد أن يكون فى التقدير الفاعل و المفعول لكن إذا كانت مصدرية كانت ( ما ) حرفا ليس فيها ضمير فيكون ضمير الفاعل فى ( بناها ) عائدا على غير مذكور بل إلى معلوم و التقدير و السماء و ما بناها إياها و هذا خلاف الأصل و خلاف الظاهر